

إقبال الأعمال

[284] ومولاهم ومولاي، ربنا سمعنا النداء، وصدقنا المنادى، رسولك صلى الله عليه وآله، إذ نادى نداء عنك بالذى أمرته أن يبلغ عنك ما أنزلت إليه من موالاة ولى المؤمنين وحذرتة وأنذرتة ان لم يبلغ أن تسخط عليه، وأنه إذا بلغ رسالاتك 1 عصمتة من الناس. فنادى مبلغا وحيك ورسالاتك: الأمن كنت مولاه فعلى مولاه، ومن كنت وليه فعلى وليه، ومن كنت نبيه فعلى أميره. ربنا قد أجينا داعيك النذير المنذر محمدا عبدك الذى أنعمت عليه، وجعلته مثلا لبنى اسرائيل، ربنا آمنا واتبعنا مولانا وولينا وهاديننا وداعينا وداعي الأنام وصراطك السوى المستقيم، محجتك البيضاء، وسبيلك الداعي اليك على بصيرة هو ومن اتبعه، وسبحان الله عما يشركون بولايتة وبأمره ربهم باتخاذ الولايج من دونه. فأشهد يا الهي أن الامام الهادى المرشد الرشيد على بن أبى طالب صلوات الله عليه أمير المؤمنين، الذى ذكرته في كتابك فقلت: (وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم) 2. اللهم فانا نشهد بأنه عبدك الهادى من بعد نبيك النذير المنذر، والصراط المستقيم وامام المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجتك البالغة، ولسانك المعبر عنك في خلقك، والقائم بالقسط بعد نبيك، وديان دينك، وخازن علمك، وعيبة وحيك، وعبدك وأمينك، المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاقك وميثاق رسلك من خلقك وبريتك بالشهادة والاخلاص بالوحدانية. بأنك أنت الله لا اله الا أنت، ومحمد عبدك ورسولك وعلى أمير المؤمنين، وجعلت الاقرار بولايتة تمام توحيدك والاخلاص لك بوحدانيتك واكمال دينك وتمام نعمتك على جميع خلقك، فقلت وقولك

1 - رسالتك (خ ل). 2 - الزخرف: 4.